

فاران باب الجنة التي تدخل منه امتي فقال ابو بكر  
 وردت ان كنت معك حتى اراه قال اما انتك اول من  
 يدخل الجنة من امتي رواه بن عساكر عن ابرهرة وقال  
 الشيخ محمد بن علي القاري رحمه الله تعالى في رسالة الخط  
 الا فر في الحج الاكبر بعد ما ذكر ان في يوم الحج الاكبر اربعة  
 اقوال ثم التحق ان المراد بقوله تعالى واذا ن من الله وسوء  
 الى الناس يوم الحج الاكبر انما هو ايام الحج في سنة تسع حين  
 جعل النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر الصديق رضي الله  
 عنه امير الحاج وارسل صدر سورة براءة مع علي المرتضى  
 كرم الله وجهه ليقراها على الكفار في تلك الايام لا ينجين  
 بعد العام مشترك ويؤيده ما اخرجهم الطبراني وابن مردويه  
 عن سمرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يوم الحج الاكبر يوم حج ابوبكر بالناس قال قلت  
 وفي هذه القضية اشارة جليلة الى خلافة ابوبكر رضي الله  
 تعالى عنه حيث جعله صلى الله عليه وسلم نائبا عنه  
 في كل عبادة قابلة للخلافة لا سيما عبادة الحج المشتملة على  
 الطاعة البدنية والمالية ولهذا قيل حجه رضي الله تعالى  
 عنه كان تطوعا وانما حجة الاسلام مع سيد الانام عليه  
 الصلاة والسلام ليكون فرضه على وجه التمام ففيه ما لم يذ  
 علما وانا في تجوز من يجب عليه الحج وينوي الطلوع خلافا للشاة  
 على ما هو مقدر في محله لكن فيه ان كون الحج فرضا على

الصديق

الصديق ابتدا غير معلوم واما ارسال على رضي الله تعالى  
 عنه فانما كان نائبا له ولهذا الماسال على رضي الله عنه  
 امير الامور فقال بل ما مورل وسبب الثبوت ان نذ  
 العهد من يكون من العشرة اقوى والاكد عند العرب  
 فلذا قيل له صلى الله عليه وسلم هذا المعنى او نذكر هذه  
 القاعدة العظيمة فارسل عليا عقب الصديق ومجمل ان  
 يكون نزول براءة وقع بعد خروج الصديق رضي الله  
 عنه فبالجملة سيدنا علي رضي الله عنه وقع ما مورل بمبايعه  
 الصديق في هذا الامر وكذا في قضية امامة الصديق  
 ايام فرضه صلى الله عليه وسلم وهذا اقوى دلليل  
 واو في تعليل على فضيلة الصديق وبيان الحقيقة بالخلافة  
 العظيمة والامامة ولهذا قال بعض اجلاء الصمبية عند  
 الاختلاف في امر الخلافة اذا اختاره صلى الله عليه وسلم  
 لا مرد ينساها اختاره لا مرد نياتنا انما وقال سيدنا علي  
 رضي الله تعالى عنه قد هما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في حياة من تطيب نفسه ان يوخرها بعد وفاته وفي الحديث  
 لا ينبغي لمؤمر فيهم ابوبكر ان يومهم غير رواه الترمذي  
 عن عائشة وروي بن جرير عن علي رضي الله تعالى عنه  
 في قوله وسيجزي الله الشاكرين قال الثابتين علي ديتهم  
 ابابكر واصحابه فكان علي يقول كان ابوبكر امير الشاكرين  
 واول من لقب شيخ الاسلام في الاسلام وكذا لث عمر رضي